Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوع الخامس

من الأشياء التي شبه الله بها الإيمان : الحبل . قال الله تعالى : ﴿ واعتصموا بحل الله جميعاً ﴾[1] . ووجه المشابهة من وجوه :

الأول : ان من أراد أن يصعد من الأسفل الى العلو ، وخاف من الانزلاق ، فإذا تمسك بحبل أمن من ذلك الخوف ، فالعبد إذا أراد أن يصعد من سفل البشرية الى عالم الجلال والكبرياء ، وخاف ان ينزلق قدم عقله ، فإذا تمسك بالقرآن أمن منه .

الثاني : ان الأعمى إذا أراد الذهاب الى موضع ، فإن كان بين مكانه وبين ذلك الموضع حبل ممدود ، وتمسك بذلك الحبل ذهب فارغاً ، من كل خوف ، فكذلك العقول البشرية كالأعمى في سلوك سبيل التوحيد والمعرفة ، فإذا تمسكت بالقرآن أمنت من الخوف .

الثالث : أن من سقط في البئر فطريق تخليصه أن يرسل اليه حبل ، حتى يتعلق به ويصعد ، وينجو من المهالك ، فالأرواح البشرية وقعت في هاوية عالم الأجسام[2] ، فالملك الرحيم أرسل اليها حبل القرآن ، فمن تعلق به وصعد نجا ، ومن لم يتعلق به ففي بئر الظلمات وقع وكان من الهالكين .

* * *

النوع السادس

من الأشياء التي شبه الله تعالى بها الايمان : شجرة الزيتون . قال الله تعالى : ﴿ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ﴾[3] .

---

(١) آل عمران (٣/١٠٣)

(٢) نتيجة الشهوات المتحكمة فيها المسيرة لها .

(٣) المؤمنون (٢٣/٢٠) .